واما قوله او مصدرية فليس كذلك ايضا اذا كانت مصدرية
لكان حرفا على الصحيح واذا كانت حرفا لم يعد عليها
ضمير واذا لم يعد عليها ضمير بقي الفعل بلا فاعل فان قلت
اضمر في يغيظ ضميرا فاعلا يعود على من كان يظن فالجواب
ان من كان يظن فالجواب ان من كان يظن في المعنى مغيظ
لا غايظ وهذا بحث حسن فتأمله والضمير في ينصره
الظاهر عوده على من وفسر النصر بالرزق وقيل يعود على
الدين والاسلام فالنص على بانه قوله تعالى وكذلك انزلناه
الكاف اما حال من ضمير المصدر المقدر المقدر واما
نعت لمصدر محذوف على حسب ما تقدم من الخلاف
اي ومثل ذلك الانزال انزلنا القران كله ايات بينات
فايات حال قوله تعالى وان الله يهدي يجوز في ان ثلاثة
اوجه احدها انها منصوبة المحل عطفا على مفعول
انزلناه اي وانزلنا ان الله يهدي من يريد اي انزلنا
هداية الله لمن يريد هدايته الثاني انها على حذف
حرف الجر وذلك الحرف متعلق بمحذوف والتقدير
ولان الله يهدي من يريد انزلناه فيجي في موضعها
القولان المشهوران في محل نصب هي ام جر والى هذا
ذهب الزمخشري وقال في تقديره ولان الله يهدي به
الذين يعلم انهم يؤمنون انزله كذلك مبينا الثالث
انها في محل رفع خبر المبتدا مضمر تقديره والامر ان
الله يهدي من يريد قوله تعالى ان الذين امنوا الاية
فيها ثلاثة اوجه احدها ان الثانية واسمها وخبرها

في

في محل رفع خبر لان الاولى قال الزمخشري وادخلت ان
على كل واحد من جزءي الجملة لزيادة التوكيد ونحوه قول جرير
• ان الخليفة ان الله سربله • سربال ملك به ترجى الخواتيم •
قال الشيخ وظاهر هذا انه شبه البيت بالاية وكذلك
قرنه الزجاج بالاية ولا يتعين ان يكون البيت كالاية لان
البيت يحتمل ان الخليفة خبره به ترجى الخواتيم ويكون ان
الله سربله جملة اعتراضية بين اسم ان وخبرها بخلاف الاية
فانه يتعين قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان الجملة
• الواقعة خبرا لطول الفصل بينهما بالمعاطيف قلت قوله
فانه يتعين قوله ان الله يفصل يعني ان يكون خبرا ليس كذلك
لان الاية محتملة لوجهين اخرين ذكرهما الناس الاول
ان يكون الخبر محذوفا تقديره يفترقون يوم القيمة ونحوه
والمذكور تفسير له كذا ذكره ابو البقا والثاني ان ان الثانية
يكون للاولى على سبيل التوكيد وهذا ماش على
القاعدة وهو ان الحرف اذا كرر اكتفي معه بما اتصل به
او ضمير ما اتصل به وهذا قد اعيد معه ما اتصل به اولا
وهي الجلالة المعظمة فلم يتعين ان يكون قوله ان الله
يفصل خبر ان الاولى كما ذكر وقد تقدم تفسير الفاظ
هذه الاية الا المجوس وهم قوم اختلف اهل العلم
فيهم فقيل قوم يعبدون النار وقيل الشمس والقمر
وقيل اعتزلوا النصارى ولبسوا المسوح وقيل اخذوا
من دين النصارى شيا ومن دين اليهود شيا وهم القايلون
بان للعالم اصلان نور وظلمة وقيل هم قوم يستعملون

قال في المصباح كلمة فارسية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1